(من كل أدهم لا يلفى به جرب ... فما لراكبه بالقار يهنؤه) .

(يدعي غرابا وللفتخاء سرعته ... وهو ابن ماء وللشاهين جؤجؤه) .

واجتمع ابن أبي خالد وأبو الحسن ابن الفضل الأديب عند أبي الحجاج ابن مرطير الطبيب بحضرة مراكش وجرى ذكر قاضيها حينئذ أبي عمران موسى ابن عمران بينهم وماكان عليه من القصور والبعد عما أتيح له وأوثر به فقال أبو الحجاج .

ليس فيه من أبي موسى شبه .

فقال أبو الحسن .

(فأبوه فضة وهو شبه ...) .

فقال ابن أبي خالد .

(كم دعاه إذ رآه عرة ... وأباه إذ دعاه يا أبه) .

524 - وقال أبو العباس الأعمى .

(بهيمة لو جرى في الخيل أكبرها ... لفاتت الريح فى الأحجال والغرر) .

(تجرى فللماء ساقا عائم درب ... وللرياح جناحا طائر جذر) .

(قد قسمتها يد التقدير بينهما ... على السواء فلم تسبح ولم تطر) .

525 - وقال عبد الجليل بن وهبون يصف الأسطول